Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عشرات العلماء فى عشرات من السنوات المتواصلة حتى اكتمل الوصف النحوى للعربية واستوى عمود النحو العربى .

والأخرى : أن يعمد النحويون المعاصرون إلى النصوص العربية قديمها وحديثها – كما فعل الأسلاف العظماء مع القرآن الكريم والشعر دواوينه ومختاراته – فيحاولوا أن يكشفوا دور النحو فى بنائها ، ويبينوا ما تقوم به المعطيات النحوية فى تركيبها وترابط أجزائها ، واستواء هيئتها وما تقدمه فى إنتاج دلالتها وقيمة هذا الدور فى تحديد الدلالة . وبذلك يرتبط النحو فى الأذهان – وخاصة أذهان الناشئة – بجانب عملىّ نافع مفيد من جانب ، وبالدلالة من جانب آخر .

وقد حاولت فى هذا الكتاب أن أقترب من وهج الشعر . ولم أفرق فيه بين شعر قديم وآخر حديث ، بل رأيت فى محاولة الاقتراب من الشعر الحديث تدليلا على قدرة النحو على الكشف والتفسير لهذا النمط الشعرى الذى أصبح واقعا فنيا لا يمكن تجاهله والتغاضى عنه كما يفعل كثير من الباحثين .

وكانت وسيلتى فى تحقيق غايتى هى الاعتماد على أبنية الشعر العميقة القابعة تحت سطحه توجهه وتحكم مساره ، وأقصد بهذه الأبنية العميقة فيه بناءه النحوىّ وبناءه العروضى معا ، فحاولت من خلال منظور التفاعل بين هذين الجانبين أن أتعرف خصائص الجملة فى الشعر ، كما حاولت تعرف أثر القافية ، وأثر الوزن فى بناء الجملة الشعرية .

وقد عمدت فى عملى إلى التطبيق ؛ لأن التطبيق هو الجانب المفتقد إلى حدّ ما . وجهدت أن يكون هذا التطبيق فى كثير منه على نصوص كاملة حتى تكون الرؤية التفسيرية واضحة مكتملة ، وحاولت أن أبين كيف يتعامل الشاعر مع التقاليد الفنية المعروفة سَلَفًا من قِبَل النظام العروضى ونظام القافية ، ومن قبل النظام النحوى بجوانبه المتعددة ليجعل منها ابتكارا خاصا ، وملمحًا أسلوبيا مميزا ، ويحولها إلى مثيرات أسلوبية . ولذلك لم أتعرض لما يسمى بقصيدة النثر . وكنت